

فصل في الإيمان بالرسل

الباعث الرسل إليهم لإقامة الحجة عليهم، ها هنا ابتدأ في ذكر الرسل والكتاب، وذلك أنه ابتدأ بما يتعلّق بالإيمان بالله، بعد ذلك لا بد من الإيمان بالرسول؛ فنؤمن بأن الله تعالى أرسل الرسل مبشرين ومنذرين، قال تعالى: {رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَنَّا يَكُونُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةً بَعْدَ الرَّسُولِ}. أي: لئلا يكون لهم عذر، فلا يحتجون ولا يقولون: {مَا حَاجَتْنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ} فالله تعالى هو الذي امتن على عباده بذلك [لقد منَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَقُولُ لَهُمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ] امتن الله عليهم فيبعث إليهم رحمة ختم الرسالة والنذارة والنبوة بمحمل نبيه - صلى الله عليه وسلم - فجعله آخر المسلمين بشيراً ونذيراً، {وَإِذَا عَيَّا إِلَيْهِ اللَّهُ يَأْذِنْهُ وَسِرَاجًا مُّبِيرًا} هكذا أخبر سبحانه أنه خاتم الرسل: {مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَكَدِّي مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّنَ} أي: آخرهم ليس بعده، جعله آخر المسلمين وذلك لفضلهم؛ لفضيلته - عليه الصلاة والسلام - أرسله الله بشيراً للمؤمنين: يبشرهم برجاسته، ونذيراً للكافرين: يذريهم وبخوفهم وبذريهم، {وَذَاهِيًّا إِلَى اللَّهِ} داعياً إلى دينه، وداعياً إلى عبادته، وداعياً إلى رضاه، وداعياً إلى جنته، {وَسِرَاجًا مُّبِيرًا} أي نوراً يستضاء به: بسيطه وبشرعيته فمن سار على نهجه فإنه من أمته يعني أمة الإجابة، أمر الله تعالى أن نؤمن به: {قَاتَلُوا يَالَّهِ وَرَسُولَهُ الظَّالِمِ} {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتُكُمْ كَفَلْيُنَّ مِنْ رَحْمَتِهِ} الإيمان به اعتقاد صحة ما جاء به وأي صادق وأنه مرسل من ربه، أمننا أيضاً أن تتبعه، هناك آية تسمى آية المحنـة، وهي قوله تعالى: {فَلْ إِنْ كُثُرْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكُمْ اللَّهُ} يعني: امتحان لم يدعـي محنة الله، من أراد أن يكون ممن يحبـ الله ويحبـه الله، فعليه باتباع هذا النبي الكريم: {فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكُمْ اللَّهُ} وكذلك أمننا بأن نصدقـ وأن نتأسىـ به: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ} يعني: قدوة حسنة، ولو على أمته حقوقـ كما أن للرب تعالى حقوقـ يقول ابن القـيم للرب حق ليس يشبهـ غيره ولعـيدـ حقـ مما حقـ اللهـ علىـ حقـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ أنـ نؤمنـ بهـ وأنـ نقتـدـ بهـ وأنـ نقدمـ بينـ يديـ ونحوـ ذلكـ منـ حقوقـهـ وأنـ نتعـدـهـ وأنـ نتأسىـ بهـ، وأنـ نطـيعـهـ؛ فطـاعـتـهـ منـ طـاعـةـ اللهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ، وأنـ لاـ نـرـعـ أـصـواتـنـاـ عـنـهـ، وـلـاـ نـقـدـمـ بـيـنـ يـدـيـ وـنـحـوـ ذلكـ منـ حقوقـهـ، بـعـدـ ذـكـرـ الـإـيمـانـ بـالـكـتبـ، قـالـ: وـأـنـزـلـ عـلـيـهـ كـاتـبـهـ الـحـكـيمـ وـشـرحـ بـهـ دـيـنـ الـقـوـيمـ وـشـرحـ بـهـ دـيـنـ الـقـوـيمـ وـهـدـيـ بـهـ الـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ؛ أـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ كـاتـبـ الـدـيـنـ كـتـبـ الـقـرـآنـ كـمـ أـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ كـمـ أـنـ تـبـيـأـ كـتـبـ الـأـبـيـاءـ كـتـبـ؛ فـكـذـلـكـ نـبـيـاـ آتـاهـ هـذـاـ الـقـرـآنـ قـالـ تـعـالـىـ: {وَإِنَّ لَنـتـرـيـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ تـرـلـ بـهـ الـرـوـحـ الـأـمـيـنـ عـلـىـ قـلـبـكـ لـيـكـونـ مـنـ الـفـلـدـرـيـنـ يـلـسـانـ عـرـبـيـ مـبـيـنـ} وـجـعـلـهـ مـهـمـنـاـ عـلـىـ ماـ قـبـلـهـ؛ قـالـ تـعـالـىـ: {وَأَنـرـلـنـاـ إـلـيـكـ الـكـتـابـ بـالـخـلـقـ مـضـدـقـ لـمـاـ يـبـيـأـ بـدـيـهـ مـنـ الـكـتـابـ وـمـهـمـيـاـ عـلـيـهـ} أيـ مـحـتوـيـاـ عـلـيـهـ أيـ مـحـتوـيـاـ عـلـيـهـ مـاـ قـبـلـهـ مـنـ الـكـتـبـ؛ فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ أـنـ كـاتـبـ الـكـتـابـ الـحـكـيمـ قـالـ تـعـالـىـ: {تـلـكـ آيـاتـ الـكـتـابـ الـحـكـيمـ} يعنيـ: هـذـاـ الـقـرـآنـ حـكـيمـ يعنيـ حـكـمـ، شـرحـ بـهـ دـيـنـ الـقـوـيمـ الـذـيـ هـذـاـ الـقـرـآنـ، فـنـؤـمـنـ بـهـ الـقـرـآنـ، وـنـعـمـ بـهـ، وـنـؤـمـنـ بـالـكـتبـ الـقـبـلـ، وـلـكـنـ نـعـرـفـ أـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ ذـكـرـ الـإـيمـانـ بـالـيـومـ الـآخـرـ، ذـكـرـ الـإـيمـانـ بـالـيـومـ الـآخـرـ، قـالـ تـعـالـىـ: {وَأَنَّ السـاعـةـ لـاـ رـبـتـ فـيـهـ} أـيـ كـمـ بـدـأـكـمـ تـقـوـدـونـ} أيـ كـمـ بـدـأـكـمـ؛ فـلـاـ يـشـقـ عـلـيـهـ أـنـ يـعـيـدـ كـمـ، أـسـئـلـةـ سـ: يـقـولـ السـائـلـ: هـلـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ هـلـ مـنـ صـفـاتـ الـصـارـنـافـ؟ إـذـاـ كـانـ نـعـمـ، هـلـ يـصـحـ أـنـ نـسـمـيـ بـعـدـ الـصـارـ، وـعـدـ الـصـارـ؛ لـكـنـ بـعـدـ أـنـ يـصـافـ إـلـىـ اللـهـ عـبـدـ الـنـافـ، وـأـمـاـ عـبـدـ الـصـارـ فـلـاـ يـجـوزـ، وـلـمـ أـسـمـعـ عـنـ أـحـدـ أحـارـ التـعـبـيرـ عـنـ الـغـيـرـ بـعـضـ الـأـسـمـاءـ الـمـزـوـدـةـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: هـلـ صـحـيـحـ مـاـ نـقـلـ عـنـ الـإـمامـ الـبـخـارـيـ بـقـوـلـهـ: "لـفـطـيـ بـالـقـرـآنـ مـخـلـوقـ"؛ وـمـاـ معـنـيـ ذـلـكـ؟ نـعـمـ ثـبـتـ عـنـ مـالـكـ؛ وـلـكـنـ اـشـتـهـرـ عـنـ الـبـخـارـيـ جـادـلـهـ فـيـ ذـلـكـ بـعـضـ أـهـلـ... فـيـ زـمانـهـ، وـهـوـ يـرـيدـ بـلـفـطـيـ: حـرـكـاتـ لـسـانـيـ، حـرـكـاتـ لـسـانـيـ وـحـرـكـاتـ فـيـ هـذـهـ مـخـلـوقـهـ؛ لـأـنـ حـرـكـاتـ الـلـسـانـ مـخـلـوقـ؛ وـلـكـنـ مـنـ الـإـيمـانـ أـحـمـدـ مـنـ ذـلـكـ؛ لـأـنـ قـدـ يـتـوـصـلـ بـهـ إـلـىـ الـمـذـكـورـ؛ فـلـاـ يـجـوزـ هـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: هـلـ صـفـةـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ ذاتـيـةـ وـفـعـلـيـةـ وـهـلـ ثـبـتـ أـنـ هـذـاـ هوـ اـسـمـ اللـهـ الـأـعـظـمـ؟ لـأـشـكـ أـنـ الـحـيـ يـسـتـلـزـمـ الـحـيـ، وـهـيـ صـفـةـ ذاتـيـةـ، وـكـذـلـكـ الـقـيـوـمـ قـائـمـ عـلـىـ عـبـادـهـ، وـالـمـرـاقـبـ لـهـ؛ وـلـذـلـكـ لـاـ تـأـخـذـهـ سـنـةـ وـلـأـنـ، اـشـتـهـرـ عـنـ بـعـضـ الـعـامـاءـ أـنـ اـسـمـ اللـهـ الـأـعـظـمـ فـيـ غـالـبـ الـآيـاتـ فـيـ "آيـةـ الـكـرـسيـ"، وـفـيـ أـوـلـ سـوـرـةـ "آلـ عـمـرـانـ"؛ وـهـوـ قـوـلـ "يـعـنـيـ" مـنـ جـمـلـ الـأـقـوـالـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: أـلـيـسـ الـأـوـلـيـ أـنـ يـعـرـفـ عـنـ أـسـمـ اللـهـ وـصـفـاتـ الـأـزـلـيـةـ بـدـلـ الـقـدـمـ؛ لـأـنـ الـقـدـمـ قـدـ يـهـمـ بـالـبـدـاـيـةـ؟ وـهـكـذـاـ يـرـيدـونـ بـالـقـدـمـ: الـذـيـ لـيـسـ لـهـ أـوـلـيـةـ، بـعـضـ الـعـلـمـاءـ يـذـكـرـ ذـلـكـ، كـذـلـكـ أـيـضـاـ يـعـبـرـ بـعـضـهـ بـالـأـزـلـيـةـ. وـالـأـزـلـيـ: هـوـ الـذـيـ لـيـسـ لـهـ أـوـلـ، فـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ: أـرـلـيـةـ، وـمـنـهـمـ مـنـ يـقـولـ: قـدـيـمـةـ، وـكـلـهـمـ قـصـدـهـمـ أـنـ لـيـسـ لـهـ بـدـاـيـةـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: هـلـ يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: عـرـفـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ قـرـآنـ بـأـيـهـ؛ كـلـامـ اللـهـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ سـلـمـ مـنـ بـدـأـ وـإـلـيـهـ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـيـةـ وـغـيـرـهـ؟ لـأـنـ تـلـعـمـ مـنـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ صـفـةـ الـرـحـمـةـ وـيـقـالـ مـثـلـاـ: الـسـمـيـعـ اـسـمـ، وـالـسـمـيـعـ صـفـةـ، وـالـقـدـيرـ اـسـمـ، وـالـقـدـيرـ صـفـةـ، فـكـلـ اـسـمـ مـنـ أـسـمـائـهـ مـشـتـقـ مـنـ صـفـةـ، الـعـزـيزـ اـسـمـ وـالـعـزـرةـ صـفـةـ وـهـكـذـاـ. سـ: يـقـولـ السـائـلـ: مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـاسـمـ وـالـصـفـةـ لـهـ سـيـاحـانـهـ وـتـعـالـىـ؛ يـعـودـ مـاـ مـقـصـودـهـمـ بـقـوـلـهـ: (إـلـيـهـ يـعـودـ)؟ يـعـنـيـ: فـيـ أـخـرـ الـدـنـيـاـ عـنـدـمـاـ لـاـ يـعـملـ بـهـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـبـرـجـعـ مـنـ الـصـدـورـ، هـكـذـاـ وـرـدـ. سـ: يـعـذـرـ مـنـ يـمـشـيـ فـيـ طـرـيقـ الـبـدـعـ وـالـفـرـقـ الـصـالـةـ مـنـ صـوـفـيـةـ إـيـاضـ